



mtarbiat.ir

# مبانی تربیت و رشد اسلامی

مستندات جلسه هشتاد و دوم

## موضوع:

تربیت و ربوبیت (۲۰)

استکبار (۱)

ششم اردیبهشت ماه ۱۴۰۴

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد و آل محمد و عجل فرجهم

### مروری کوتاه بر مباحث گذشته

- از ضرورت خداشناسی رسیدیم به شناخت صفات خدا.  
از خالقیت شروع کردیم و پس از آن سراغ ربوبیت رفتیم.  
در ربوبیت از مالکیت و مَلِکِیت خدا و مملوکیت خودمان گفتیم.  
در آیات متعددی در توصیف ربوبیت خدا به دو نکتهٔ برجسته  
برخوردیم:

۱. خالقِ مالِکِ مَلِکِ مدبر، یکی است و دو تا نیست.
۲. خالقیت و مالکیت و مَلِکِیت و مدبریت هم استمراری است.  
در آیاتی که خدا به عنوان رب مالک و ملک معرفی کردند، تدبر  
کردیم و دیدیم، روی این صفات تأکید دارند:

- توحید و یگانگی

- عدالت

- علم

- قدرت

- بی‌نیازی

- برنامه‌دار بودن.

## معناى لغوى استكبار

و استَكْبَرَ الرَّجُلُ: رفع نفسه فوق مقدارها. و الاستِكْبَارُ: طلب الترفع و ترك الإذعان للحق. (مجمع البحرين، ج ٣، ص ٤٦٥)

و الاستكبار: الامتناع عن قبول الحق مُعَانِدَةً وَ تَكَبُّراً. (لسان العرب، ج ٥، ص ١٢٦)

و الْكِبَرُ وَ التَّكَبُّرُ وَ الْإِسْتِكْبَارُ تتقارب، فالكبر الحالة التي يتخصّص بها الإنسان من إعجابه بنفسه، و ذلك أن يرى الإنسان نفسه أكبر من غيره. و أعظم التَّكَبُّرِ التَّكَبُّرُ على الله بالامتناع من قبول الحقّ و الإذعان له بالعبادة. (مفردات ألفاظ القرآن، ص ٦٩٧)

## استكبار إبليس

### قصة استكبار إبليس در قرآن

١. وَ إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَ اسْتَكْبَرَ وَ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ. (بقره/٣٤)

٢. وَ لَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ. (اعراف/١١٧)

٣. وَ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ (٢٨) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (٢٩) فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (٣٠) إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ (٣١) (حجر)

٤. وَ إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيناً (اسراء/٦١)

٥. وَ إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَ ذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَ

هُم لَكُمْ عَدُوٌّ بُئِسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا (كهف/۵۰)

۶. وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى (طه/۱۱۶)

۷. إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ

وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٧٢﴾ فَسَجَدَ

الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ

الْكَافِرِينَ ﴿٧٤﴾ (ص)

**سوره ص:** إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا

سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٧٢﴾ فَسَجَدَ

الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ

الْكَافِرِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيدِي

أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴿٧٥﴾ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ

وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴿٧٦﴾ قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٧٧﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ

لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴿٧٨﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ قَالَ

فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ

لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾ قَالَ فَالْحَقُّ

وَالْحَقُّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ

أَجْمَعِينَ ﴿٨٥﴾

**ربط میان استکبار و نفی مالکیت مطلقه خدا در بیان علامه طباطبائی رحمۃ اللہ علیہ**

" قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ " این پاسخی است

که ابلیس از پرسش خدا داده و علت سجده نکردن خود را بیان

می‌کند، و آن این است که: من شرافت ذاتی دارم، چون مرا از آتش

خلق کرده‌ای و آدم مخلوقی است از گل. و در این پاسخ اشاره‌ای است

به اینکه از نظر ابلیس او امر الهی وقتی لازم اطاعه است که حق

باشد، نه اینکه ذات او امر او لازم اطاعه باشد و چون امرش به سجده

کردن حق نبوده، اطاعتش واجب نیست.

و برگشت این حرف به این است که ابلیس اطلاق مالکیت خدا و حکمت او را قبول نداشته، و این همان اصل و ریشه‌ای است که تمامی گناهان و عصیانها از آن سرچشمه می‌گیرد، چون معصیت وقتی سر می‌زند که صاحبش از حکم عبودیت خدای تعالی و مملوکیت خودش برای او خارج شود و از اینکه ترك معصیت بهتر از ارتکاب آن است، اعراض کند و این همان انکار مالکیت مطلقه خدا، و نیز انکار حکمت او است. (ترجمه المیزان، ج ۱۷، ص ۳۴۵)

مدرسه تربیت و رشد اسلامی

[mtarbiat.ir](http://mtarbiat.ir)